

الأغاني

(إذا رُحْنٌ يَسْحَبْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً ... وَيَقْتُلْنَ بِاللُّحَاظِ أَنْفُسَنَا عَمْدًا)

(مَشَى عَيْطَلَاتُ رُجْسٍ بِخُصُورِهَا ... رَوَادِفُ وَعَثَاتُ تَرْدٍ الْخُطَا رَدًّا) .

(وَتَهْتَرُ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ فَوْقَهَا ... وَلا تَلْتَمِسُ الْقَزَّ ذَا عُذْرٍ جَعْدًا) .

(إِذَا حَرَّكَكَ الْمِدْرَى ضَفَائِرُهَا الْعُلاَ ... مَجَّجْنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبِرَ

الْوَرْدَا) .

وأخبار الهذليين تذكر في غير هذا الموضوع إن شاء الله لئلا تنقطع أخبار المجنون ولهما في المائة الصوت المختارة أغان تذكر أخبارها معا إن شاء الله .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال ذكر الهيثم بن عدي وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أحمد بن الهيثم عن العمري عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون برجلين قد صادا طيبة فربطاهما بحبل وذهبا بها فلما نظر إليها وهي تركض في حبالهما دمعت عيناه وقال لهما حلاها وخذا مكانها شاة من غنمي وقال ميمون في خبره وخذا مكانها قلوفا من إبلي فأعطاهما وحلاها فولت تعدو هاربة .

وقال المجنون للرجلين حين رأها في حبالهما .

(يا صاحبي اللذنين اليوم قد أخذنا ... في الحبل شديهاً ليلى ثم غلاها) .

(إني أرى اليوم في أعطاف شاتركما ... مَشَابِهَاً أَشْبَهَتْ لَيْلَى وَحُلَاها قال

وقال فيها وقد نظر إليها وهي تعدو أشد عدو هاربة مذعورة